المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : ٣٠-٠٨-٢٠٠٦ العـــدد : ١٢٣٨٩
الصفحـات : ٣٢ المسلسل : ١٧٢

الصحفي الجنوبي اللامع الفائز بجائزة المفتاحة صالح الحمادي:

تكريم سمو أمير المنطقة وسمو نائبه تقدير لكل من يخدم وطنه بإخلاص

كيف نثق في إعلام يكرس الجهل ويدافع عن الخطأ كما يحدث مع أقلام (نور)؟!

البرامج الرياضية في قناة (الإخبارية) خارج إطار المنطق والحوار الراقي والمصداقية

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : ٣٠-٠٨-٢٠٠٦ العـــدد : ١٢٣٨٩
الصفحـات : ٣٢ المسلسل : ١٧٢

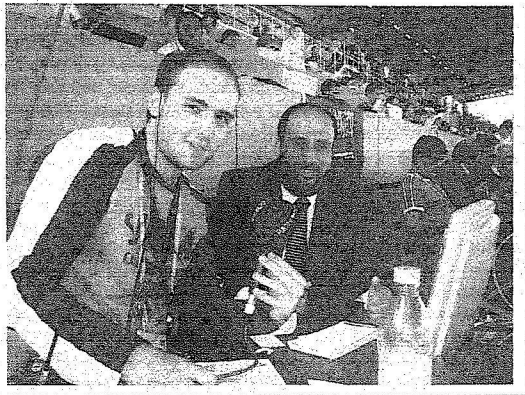

مذيع (الإخبارية) افتقد للمهنية وكان يسوق التهم المزيفة لإرضاء ميوله

هذا رأيي في اتحاد الإعلام الرياضي.. وهذه رؤيتي في الجلد المنفوخ

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : ٣٠-٨-٢٠٠٦ العـــدد : ١٢٣٨٩
الصفحـات : ٣٢ المسلسل : ١٧٢

كتب - نبيل العبودي:

بعد مسيرة صحفية ثرية وحافلة بمحطات التفوق والنجاح توج الزميل الأستاذ صالح بن ناصر الحمادي كل ذلك بفوزه بجائزة المفتاحة كأفضل إعلامي في منطقة عسير خلال عام ١٤٢٧هـ.

وتتميز عطاءات الزميل الحمادي الصحفية بالعمق في الرؤية والجرأة في الطرح، وخلال السطور القادمة التي نستضيف فيها الصحفي الأفضل والأول في منطقة الجنوب نتعرف على المزيد من أفكار ورؤى صالح الحمادي..

□ كيف تصف فوزك بهذه الجائزة؟

- تراقصت طربا مع هذه الجائزة من نسختها الأولى ثم تاه التكريم عني سنوات أو تأخرت عن الوصول إليه وقد كان كل منا يتجه للآخر ويبدو أن الطريق واحدة لكلينا ولكن الخطى متباعدة أو تاهت خطانا حتى الدرب (عيا يودي)، المهم أننا التقينا سويا أخيرا على مشارف المدينة وقبل خط النهاية بخطوات والأعمار بيد الله.

□ ماذا يعني لك لقب أفضل إعلامي في المنطقة؟

- يعني ثقة الأمير الشاعر خالد الفيصل ونائبه فيصل بن خالد ويعني أن مساحة التقدير متاحة لكل من خدم بلده من أي موقع ويعني لي السير على هدي المصطفى والخلفاء الراشدين من بعده فقد سمع الخليفة أبو بكر الصديق الثناء له والإطراء من أصحابه فلم تأخذه العزة بالإثم بل قال قولته الشهيرة :اللهم اغفر لي ما لا يعلمون واجعلني خيرا مما يظنون.

□ كيف ترى المناخ الإعلامي الرياضي؟

- مناخ رديء وتركيبة إعلامية هزيلة تكتب على سطر وتترك سطرا... مجتمع مهترئ تغيب عنه الحقيقة... حقيقة فوستر الذي صرف كل ثروته بحثا عن الحقيقة واكتشف أخيرا أنها ماثلة أمام عينيه لا يحجبها غربال.. كيف يتنازل الصحفي عن قيمته وكرامته من أجل عيون الآخرين؟ كيف يتناحرون هجوما ودفاعا حول لاعب سيئ مثل محمد نور؟ وتحول الذين كانوا ينافحون عنه إلى منتقدين له بل تحولت بعض الأقلام الصحفية الاتحادية إلى تعرية هذا اللاعب وكشف حقيقته وكأنهم اكتشفوا ذلك متأخرا فوصفوه بالصاعد إلى الهاوية.. كيف نطالب كتلة نادي النصر بالتنحي عن ماجد الذي أصبح ماضيا ويركزون على النادي الكيان لأنه المستقبل فيتفرغون للدفاع عن ماجد وكأنه أتى من كوكب آخر وأعادوا كل أمجاده وكل أهدافه ونسوا فريقهم الذي ترنح أمام الفيصلي؟ نحن أمام إعلام مريض ولن يتعافى في ظل هذه الأجواء البيزنطية.

□ ماهي أبرز المؤثرات السلبية على الإعلام الرياضي؟

- الأهواء والميول بشكل يكشف هذا الإعلام ويعريها ويبعدها عن شرف المهنة والجميع في هذا الوسط يغني على ليلاه وننتظر ميلاد اتحاد رياضي اعلامي ينقي الأجواء ويرتب الأوراق ويصلح النغمة الإعلامية النشاز شريطة أن تتسع بوصلة هذا الاتحاد المنتظر لكل أجزاء الوطن.. لو وقف الجميع أمام سقطات نور لانصلح حاله، لو تصدى الجميع لخروج عبد الله الجمعان عن النص لاستقام أمره أو ترك الساحة لغيره، لو تركوا ماجد الماضي وركزوا على النصر الحاضر لتغيرت موازين القوى ولو أخذنا لو وزرعناها في وادي عسي لجنينا ليت ولعلى وبقية أدوات التمني.

□ وماذا تقول لرفاق الدرب من حملة القلم؟

- أقول لهم كم تحملون من فكر ومن مؤهلات ومكانة اجتماعية؟ وكيف تهدرون كل ذلك بالتناحر والتضاد من أجل لاعب يركض خلف جلد منفوخ؟ لماذا نتصدى لبعض بالهجوم الكاسح والدفاع المبالغ فيه؟ لماذا نقف ضد بعض بينما اللاعب المعني يكيف مع رفاقه في المقهى أو الحارة ويضحك علينا ونحن في خندق واحد نقصف بعضنا بعضا من أجله؟ ومتى نخاطب العقول ونتفق على الخطأ أيا كان مصدره وننتقده سويا؟ كيف يثق فينا المتلقي وبعضنا يدافع عن نور بعد بصقته المؤذية؟ كيف يثق فينا الابن والأخ والصديق ونحن ندافع عن نزوات لاعب مثل عبدالله الجمعان أو لاعب مثل حسين عبدالغني الذي يبدو أن ضرس العقل طلع لديه مؤخرا.. نحن في دوامة تضليل ونسوق لفكر هابط ونغتال الحقيقة من الوريد إلى الوريد للأسف.

□ كيف تصف ردود الفعل حول طروحاتك الصحفية وبالأخص

المصـــدر : الجزيرة
التـــاريخ : ٣٠-٠٨-٢٠٠٦ العـــدد : ١٢٣٨٩
الصفحـات : ٣٢ المسلسل : ١٧٢

موضوعك الأخير بشأن ماجد عبدالله؟

– ردود فعل متباينة ولم أكتب لأكون صدى للآخرين وإنما كتبت عن قناعة كاملة وبصدق وشفافية ويكفي أن عددا من المهمين على خريطة نادي النصر اتصلوا بي يثنون على شجاعة الطرح ووصل الأمر ببعضهم إلى سرد جوانب سلبية وموجعة من مشوار ماجد عبدالله مع النادي والمنتخب وآخرها موقف ماجد وغروره وصلفه في حفل تكريم قدامى الرياضيين في الإمارات على هامش دورة قدامى نجوم الخليج حيث ذكروا لي ان ماجد حضر وتسلم التكريم ولم يلق السلام على أي شخص من الوفد السعودي ومن قدامى الرياضيين الخليجيين ومارس تعاليا وعجرفة عكس بقية المكرمين الذين تبادلوا التهاني والتحيات وسرد الذكريات!!! وأطروحاتي أكتبها وأنا تحت شجر الطلح في سودة عسير ولا أنتظر شيئا من ورائها وآخر ما طرحته قضية لاعبي الجبلين الذين ينتظرون رغيف الخبز بعد قرار شطبهم نهائيا وقطع أرزاقهم وعندي ثقة في الله سبحانه وتعالى ثم في قيادتنا الرياضية بإعادة النظر في وضع لاعبي الجبلين.

□ ولكن الاتحاد الدولي اختار ماجد ضمن لجنة الخبراء فما تعليقك؟

– قلت تعليقي على هذا الاختيار خلال البرنامج وأتمنى أن يكون ماجد شجاعا ويفهم كلامي على أنه غيرة على سمعة بلدي وعلى حمايته من هذا المطب لأنه سيرتدي ثوبا يخب عليه ويضعه في موقف لا يحسد عليه وقد شرحت له الوضع لو جلس بجوار الفرنسي بلاتيني والألماني فرانس بيكنباور. ويستطيع ماجد الاعتذار عن هذه اللجنة بأي حجة أو يعترف صراحة بعدم توفر الخبرة لديه في هذا المجال والتي تساعده على تقديم شيء وعليه أن يتذكر أن الاتحاد السعودي كرمه واختاره ضمن لجنة مهمة من لجانه فلم يحضر سوى الاجتماع الأول وغاب طوال السنوات الماضية رغم أن مقر اللجنة وعمله بجواره في الرياض وأحب أذكر ماجد أن هناك كثيرا من العلماء رفضوا المناصب التي لا تليق بهم لأن لديهم ثقة في أنفسهم وأتوقع أن يعلن ماجد اعتذاره عن لجنة الخبراء لأن المسافة بينه وبين الله امرأ عرف قدر نفسه.

□ كيف ترى مساحة قبول الرأي الآخر في الوسط الرياضي؟

– الرأي الآخر يرزح تحت وطأة الإرهاب والكباب حيث يقف في منتصف الطريق جمهور متهور يقذف الآخرين بكل العبارات القاسية ويفسد بثقافته المحدودة كل خطوات الطرح الإعلامي الذي ننتظره ويبدو أنه لن يأتي في ظل هذا التعاطي من قبل جماهير بعض الأندية المتقوقعة حول صنمها والمتخاذلة ضد كيانها الكبير الذي قدم كل هذه الجموع للساحة الرياضية.

□ ظهرت في قناة الإخبارية وقدمت رأيك بكل جرأة وشجاعة وبالحجج الدامغة فهل تعتقد أن البرنامج خدمك لإيصال فكرتك بشكل جيد؟

– لا أستطيع تحديد مساحة الخدمة التي خرجت بها من ذلك الظهور ولا يهمني اتجاه الخدمة سلبا أم إيجابا المهم أنني قلت ما أملكه من فكر دون صنمية لأي شخص ولكن اتصالات الطبقة الراقية أكدت أنني وضعت بعض النقاط على الحروف وهذا يكفيني بينما تصدى بعض الكتاب لي بمدح ماجد وذكر كل مشواره الرياضي وهذا شيء قد تتفق على بعضه وتختلف على البعض الآخر لكن محور مقالي ينص على نسيان الماضي والالتفات للمستقبل لكن من يقرأ ومن يستمع والقربة مشقوقة؟

كيف تصف إدارة الحوار في البرنامج؟

– إدارة الحوار من قبل عادل الزهراني كانت مائلة كل الميل مع الجانب النصراوي وهو معذور لأنه هو وفريق العمل بالبرنامج كانوا معزومين من ضمن المعازيم في حفل تكريم الصالح لماجد والفلسفة الشعبية تقول (البطون تضحك على الدقون).

□ هل تعتقد أن مذيع البرنامج كان محترفا في عمله وملتزما بقيم المهنة كالموضوعية والحياد والانحياز نحو الحقيقة؟

– لم يكن محترفا مهنيا وكان يحاول إسقاطي من أجل كسب ود الجانب النصراوي وخاصة نجمه المفضل كبير خبراء الاتحاد الدولي ماجد عبد الله وقد حاول الزهراني محاصرتي بتهم زائفة وحاول جري لمستنقع تبادل العبارات الهابطة ولكن المولى عز وجل منجني الثبات فخرجت من الموقعة سالما غانما.

□ ولكن المذيع اتهمك بالبحث عن الشهرة عندما كتبت مقالك عن ماجد عبد الله؟

– رددت عليه في حينها وقلت أي شهرة أبحث عنها هل يعقل إنسان منحه الله العقل يبحث عن شهرة من خلف لاعب كان يركض خلف جلد منفوخ؟ وقلت له ان اللاعب أياً كان هذا اللاعب لا يغريني بنجوميته لأنها أمجاد متحركة غير ثابته وتزول بزوال الأثر والشهرة تشرفني اذا اتت بتحقيق إنجاز علمي لبلدي أو من وراء بحث عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سرد مواقف العظماء في أرضنا المباركة من بداية فجر الإسلام على يد صفوة البشر إلى عهد موحد هذا الكيان العظيم الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه. أما أمجاد الجلد المنفوخ فهي زاوية ضيقة تناسب العقول المنسمة فلابد أن تنفخ العقول لكي تنسم الكورة أو تنفخ الكورة لكي تستمر العقول التائهة منسمة والله المستعان.

□ وكيف تبرر حضورك المناسبات الرياضية ومنها نهائيات كأس العالم باليابان ٢٠٠٢ وألمانيا ٢٠٠٦ ما دام هناك جلد منفوخ؟

– حضوري لمثل هذه المناسبات لا يتوقف على ركض اللاعبين خلف هذا الجلد ولا على الفوز والخسارة فكلها أمور بيد المولى عز وجل ومنظوري للرياضة شامل وواسع ويخرج من هذا الفكر الضيق فقد تواصلت أنا وبعض الزملاء الإعلاميين المثقفين مع كل الحضارات التي تجتمع في مثل هذا المحفل وسعدت بفتح قنوات حوار مع كل القارات وتعرفت على الثقلة الكبيرة وفي تقنيات الإعلام والرياضة بمعناها الشمولي وليت الجميع شاهد ما يجده الوفد السعودي وخاصة القيادة الرياضية من مكانة وتقدير تعكس حجم وثقل ومكانة بلدي على كافة الأصعدة وليت الجميع شاهد نجاح الخيمة السعودية ومعرض وزارة الإعلام وكوادرنا السعودية وهي تنطلق نحو آفاق حضارية لا ترتبط بالنتائج الكروية.

□ المذيع أشار في مقدمته إلى اثنين كانا يبحثان عن الشهرة على حساب الآخرين فهل فهمت قصده؟

– الإمام أحمد بن حنبل –رحمه الله– ورحم جميع أموات المسلمين قيل له أن هناك من يرى ان التغافل نصف العقل، فقال بل العقل كله. وصفوة البشر محمد صلى الله عليه وسلم كان يتلقى التوجيه من رب العزة والجلال بالتغافل والاعراض عن الجاهلين في عدة سور من القرآن الكريم وقد تجاهلت ما قاله المذيع وسوف أتبرع لحقل مهرجان كبير الخبراء.

□ هل تقبل الظهور في البرنامج مرة أخرى؟

– لن أقبل وسوف ارفض الدعوة لأنني كنت أتوقع حوارا راقيا وأسلوبا منطقيا ونقاشا بيني وبين جماهير النصر أما أن يتحول المذيع إلى مكافح ومنافح عن صنمية تجاوزناها من زمان وانصح هذا المذيع بأن يصنع له مجدا بنفسه ولو قل، أما التمدح بمجد الآخرين فهذه أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون.

□ وماذا تقول للمتشنجين المتصلين بك تلك الليلة؟

– أقول لهم إن الإسلام حينما جاء لم يحول البشر إلى مجموعة من الدواجن تربى في حظيرة، بل عمق في نفوسهم روح القوة والرجولة والمروءة، روح الاستقلال والشجاعة فتوارت أساليب التفخيم والتعظيم في الأسماء حتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كانوا يناديونه يا رسول الله، يا نبي الله، وقال لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، إنما أنا عبد، فقولوا عبدالله ورسوله، وماجد عبد من عباد الله فلا تفخموه ولا تعظموه واتقوا الله في أنفسكم.